البناء
السنة السابعة / الجمعة / 4 أيلول 2015 / العدد 1875
Seventh year / Friday / 4 September 2015 / Issue No. 1875

سلمان يلتقي قيادة «يونيفيل» ويتفقد وحدات الجيش اللبناني

مناورة للعدو في مزراع شبعا وتحركات عسكرية على جانبي الخط الأزرق

خلال المناورة التي أجراها جيش العدو

سلمان مجتمعاً مع بورتولانو (مديرية التوجيه)

الجنوب– رانيا العشي

أجرى جيش العدو «الإسرائيلي» أمس مناورة واسعة داخل مزارع شبعا المحتلة، استعملت خلالها الأسلحة الرشاشة والمدفعية الثقيلة، بحيث أحصي سقوط حوالى 50 قذيفة «إسرائيلية» عيار 155 ملم، إبتداء من الساعة السادسة صباحاً، داخل الطرف الشمالي للمزارع المحتلة، في ظلّ تحليق طائرة من دون طيار في أجواء المزارع ومرتفعات جبل الشيخ. كما سجلت حركة آليات مدرعة في الجهة الغربية من المزارع المحتلة عند حوالي السادسة والنصف.

إلى ذلك، جابت الدوريات المعادية طول الخط الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة، فيما أقام بعضها نقاط مراقبة ثابتة، راقب عناصرها بالمناظير والمكبرات، التحركات في الجانب اللبناني.

وفي موازاة ذلك، سيّرت القوات الدولية «يونيفيل»، بالتنسيق مع الجيش اللبناني،دوريات على طول الخط الأزرق من القطاع الشرقي، وراقبت باهتمام التحركات في الجانب «الإسرائيلي»، في وقت حلقت طوافة دولية في طلعات استطلاعية فوق الخط الأزرق، انطلاقاً من الناقورة، وصولاً إلى تخوم المزارع المحتلة في جبل الشيخ، لمراقبة الانتهاكات عند هذا الخط.

رئيس الأركان

في غضون ذلك، زار رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان، قبل ظهر أمس، قيادة القوات الدولية في الناقورة، حيث التقى قائدها الجنرال لوتشيانو بورتولانو، في حضور عدد من أركانها.

وتناول البحث، خلال اللقاء، الأوضاع على الحدود الجنوبية وسبل تفعيل التنسيق بين الجانبين.

بعد ذلك، تفقد سلمان الوحدات العسكرية المنتشرة في مناطق مرجعيون والغجر والبياضة والناقورة، واطلع على أوضاعها وإجراءاتها الدفاعية.

ثم التقى الضباط والعسكريين، ونقل إليهم توجيهات قائد الجيش العماد جان قهوجي للمرحلة المقبلة.

ودعا سلمان إلى «تعزيز جهوزية القوى العسكرية لمواجهة أي اعتداء إسرائيلي، وللحفاظ على أمن المواطنين»، مشدّداً على «الالتزام الدقيق بمندرجات القرار 1701، بالتنسيق مع القوات الدولية»، لافتاً إلى أنّ «الاستقرار الذي ينعم به الجنوب، هو حصيلة التعاون الوثيق والثقة المتبادلة بين الجميع، وأنّ هذا الاستقرار يصبّ في دعم جهود الجيش لمكافحة الإرهاب، وحماية مسيرة السلم الأهلي في ظلّ التطورات المتسارعة التي تشهدها البلاد».

«اللقاء الروحي» وفاعليات بعلبك: لإعلاء صوت الاعتدال ونبذ التطرف

في إطار جولاته المناطقية، زار وفد من «اللقاء الروحي» في لبنان، ضمّ ممثلين لمختلف الطوائف الإسلامية والمسيحية، مدينة بعلبك والتقى فاعلياتها.

استهلت الجولة بلقاء مفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد صلح في دار الإفتاء، ثم راعي أبرشية بعلبك للروم الملكيين الكاثوليك المطران الياس رحال في المطرانية، المفتي الجعفري الشيخ خليل شقير في دار الإفتاء، المسؤول عن مؤسسات المرجع الديني السيد محمد حسين فضل الله في البقاع الشيخ علي العفي في المؤسسة، فلقاء مع ممثلين للجمعيات العاملة في المجتمع المدني، والشيخ بكر الرفاعي الذي أقام استقبالاً في منزله في حضور رئيس بلدية بعلبك الدكتور حمد حسن وعدد من الشخصيات الروحية والزمنية والعسكرية والاهالي ومأدبة غداء على شرف الوفد.

بعدها تفقد الوفد قلعة بعلبك، وختاماً عقد لقاء مع راعي أبرشية بعلبك للموارنة المطران حنا رحمة في دار المطرانية في دير الأحمر.

وكان تشديد خلال اللقاءات على «أهمية التضامن الوطني والوحدوي الجامع في الظروف التي يمر فيها لبنان، ودور رجال الدين في إعلاء صوت الحق والاعتدال ونبذ التطرف، ودعم الدولة والالتفاف حول مؤسساتها الرسمية، ولا سيما القوى الأمنية والجيش الذي يشكل الضمان الوطني في وجه المخططات الإرهابية والتكفيرية، من أجل الاستقرار والسلم الاهلي الذي يتوق إليه اللبنانيون».

توقيف لبناني ألقى متفجرات في بلدات بقاعية

أعلنت المديرية العامة للأمن العام في بيان، أنه «في إطار متابعة نشاطات المجموعات الإرهابية والخلايا النائمة التابعة لها وتعقبها، أوقفت المديرية العامة للأمن العام بناء على إشارة القضاء المختص اللبناني (ع. ص)، وبنتيجة التحقيق معه اعترف بإقدامه، وبالاشتراك مع السوري (إ. غ) على إلقاء متفجرات في داخل بلدات بقاعية وتجنيد أشخاص للقيام بمثل هذه الأعمال مقابل مبالغ مالية يتم تقاضيها من الضابط السوري المنشق (إ. م).

وبعد انتهاء التحقيقات معه أحيل إلى القضاء المختص، وتجري المتابعة لتوقيف جميع الأشخاص المتورطين».

على صعيد أمني آخر، أحبطت عناصر دائرة المسافرين في جمارك مطار بيروت الدولي أمس، عملية إدخال كمية كبيرة من المخدرات إلى لبنان.

وفي التفاصيل، أنّ عناصر الجمارك في دائرة المسافرين أوقفوا المدعو ج.ب.أ (مواليد 1985 سويدي) بينما كان قادماً من البرازيل عن طريق أديس أبابا ثم القاهرة، وكان يضع هذه الكمية الكبيرة من المخدرات داخل عبوات بلاستيكية عبارة عن 12 عبوة مواد لزجة يعتقد أنها من مادة الكوكايين، وبلغت زنتها الإجمالية (18 كلغ و650 غراماً) وقيمتها التقريبية بحسب التسعيرة الجمركية (471 مليون و250 ألف ليرة لبنانية) وقيمتها في السوق المحلي تتجاوز الرقم بعدة إضعاف.

وكان المدعو ج.ب.أ يضع هذه الكمية من المواد المخدرة في حقيبتي سفر عائدتين له.

وبعد مراجعة النيابة العامة الاسنافية في جبل لبنان بشخص القاضي ماهر شعيتو، أشار بتوقيف المدعو ج.ب.أ وإحالته مع المضبوطات إلى مكتب مكافحة المخدرات المركزي في بيروت لمتابعة التحقيق معه.

قضيتا المهاجرين ... (تتمة ص1)

ما يعني أنّ لحظة الضغط الأميركي لوقف العلاقة السعودية بالمنظمات الإرهابية والامتناع عن تقديم السلاح والمال لها لم تحن بعد، وأنّ الرهان سيبقى على تلاقي عاملين في تقريب هذه اللحظة، التطورات الميدانية وما تحمله من مزيد من الخيبات السعودية، والمساعي الروسية لتشكيل لجنة الاتصال الدولية الإقليمية لمواكبة تحضيرات جنيف 3 والتي تضمّ السعودية ومصر وتركيا وإيران.

تتمّ الزيارة بينما الغرب يرتعد خوفاً من تفاقم دراماتيكي لقضيتي المهاجرين وتسرّب الإرهاب، واللتين تدقان أبواب عواصم أوروبا، خصوصاً بعد الفاجعة التي تلقاها العالم بوفاة أطفال سوريين انتشرت صورهم وأبكت الناس العاديين في أنحاء العالم على مأساتهم، وشغلت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي من جهة، وارتفعت الصرخات المنادية بالبحث عن حلول جذرية لقضية المهاجرين لا تتحقق إلا بتسريع حلول سياسية تحقق الإستقرار في البلاد التي تشكل مصادر جديدة للوافدين، خصوصاً سورية وليبيا من جهة مقابلة، فيما المخاطر بتسرّب الإرهاب العائد من سورية والعراق لا تقلّ خطورة على الأمن الأوروبي، وتشكل في نظر مراقبين أوروبيين الثمرة التي تحصدها أوروبا من حربيها في ليبيا وسورية، اللتين على رغم عدم مواءمة الحكم فيهما للتطلعات السياسية للحكومات الغربية، كان الاستقرار فيهما صمام أمان لأمن الدول الغربية، وفيما نجح الغرب بإسقاط الحكم الليبي وفشل في إسقاط الرئيس السوري تحوّل التدخل الغربي في البلدين إلى عامل تصعيد لدرجة المخاطر.

سورية تبقى هي الحلقة الأهمّ في رسم المشهد الإقليمي، حيث تتلاقى أحداث الميدان مع المساعي السياسية، فالجيش السوري والمقاومة بعد حسم الزبداني يضعان معادلة سرغايا ومضايا مقابل كفريا والفوعة، بينما تتوازى مساعي روسيا التحضيرية لبلورة لجنة الاتصال الخاصة بجنيف 3، رهاناً على فتح قنوات التواصل بين القوى الإقليمية الفاعلة، خصوصاً السعودية وإيران، مع المساعي الإيرانية لتسويق مبادرة للحلّ السياسي تهدف إلى تسهيل تبنّيها من الدول المتورّطة في الحرب السورية تمهيداً لوقف دعم هذه الدول للمجموعات الإرهابية وانخراطها في ضفة الحلول تعويضاً لها عن خسائرها من الرهانات المتواصلة على الحرب. وفي هذا السياق شهدت دمشق المزيد من اللقاءات التي عقدها نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مع المسؤولين السوريين وفي مقدّمهم الرئيس السوري بشار الأسد، حيث لقيت المبادرة كلّ الترحيب، من دون أن يعني ذلك كما قالت مصادر متابعة للمبادرة، موافقة سورية مسبقة على البنود ما يفقد المبادرة دورها ووظيفتها كمشروع لتسوية لا يطابق بالضرورة في التفاصيل والرؤى موقف سورية، لأنّ حاصل الحوار حول المبادرة بين سورية والواقفين على ضفة الخصومة معها محلياً وخارجياً سيكون من ملاحظات سورية وملاحظات مقابلة، ما يستدعي ألا تكون المبادرة مطابقة للنظرة السورية إلا في القواعد المتصلة باحترام السيادة السورية والتمسك بوحدة سورية، واعتبار المعايير القانونية والدستورية أساسية في آليات تشكيل السلطة استناداً إلى صناديق الاقتراع وما تقوله الإرادة الشعبية.

لبنان في الوقت الطويل للانتظار، يتلقى الترددات، ويلاقي تطورات حراك الساحات بقلق من جهة، وبتوقعات بسقوف منخفضة من الحوار الذي ينعقد الأربعاء المقبل من جهة أخرى، حيث يدخل العماد ميشال عون إلى الحوار على حصان برتقالي يريده اليوم عرض قوة، بعدما أطلق رئيس مجلس النواب دعوته للحوار من ساحة الاحتفال بذكرى تغييب الإمام موسى الصدر التي شكل الحشد الشعبي فيها منصة خضراء منحت الدعوة زخماً وقوة، فيما الرهان على تفعيل الأداء المجلسي والحكومي يشكل باب الأمل بتخفيض سقف التوتر.

التظاهرات تستنسخ بعض الحالات العربية

يبدو أن لا خطوط حمراء عند منظمي الحراك الشعبي الذين بدأوا بإعداد الخطط المباغتة التي تملك عنصر المفاجأة والتنقل بين الوزارات، وعلى رغم أحقية المطالب التي ينادون بها، غير أن الجميع بات يتخوف مما ستؤول إليه الأمور لا سيما أن هناك قوى خارجية تقف وراء بعض منظمات ما يسمى المجتمع المدني، وأن الوضع بات مفتوحاً على كل الاحتمالات.

وتؤكد مصادر مطلعة لـ«البناء» «أن الوضع بدأ يتعقد أكثر فأكثر، والتظاهرات والاعتصامات تسير وفقاً لخطة موضوعة في شكل مبرمج وتستنسخ بعض الحالات العربية، فالتدخل المستهجن لمجلس الأمن أبلغ العلامات والدلالات على أن المسألة خارجية وترتدي قناعاً داخلياً»، مستغربة كيف أن مجلس الأمن الدولي الذي تجاهل العدوان الإسرائيلي على غزة والجرائم التي ارتكبت في ليبيا واليمن، سارع للانعقاد للبحث في تظاهرة قام بها عشرات الأشخاص في لبنان.

وتلفت مصادر أخرى إلى «أن هذا البيان ليس سوى لفتة دولية للإيحاء من قبل المجتمع الدولي بأننا مهتمون بالشأن اللبناني، وهو بيان وليس قراراً ملزماً كالقرار 1559 الذي وضع ناظراً دولياً دائماً في لبنان لمتابعة تنفيذه، بل هو مجرد بيان لا يملك قوة فرض شيء وليس قوة ملزمة».

هل ينتج الوضع الخطير في لبنان رئيساً للجمهورية؟

في المقابل، أشارت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى «أن لبنان لن يشهد أي ربيع عربي أو orange عربي، لافتاً إلى «أن كل ما سيحصل هو أن الوضع الخطير في لبنان سينتج رئيساً للجمهورية». ولفتت المصادر إلى وجود غطاء إقليمي ودولي للحوار الذي دعا إليه الرئيس نبيه بري والسير فيه لانتخاب الرئيس، فجلسة الحوار ستكون أول جلسة فعلية لانتخاب الرئيس، بمعنى إعطاء لبنان فرصة لإخراج لبناني لقرار إقليمي بانتخاب الرئيس».

وشددت مصادر عليمة لـ«البناء» على أن حزب الله ينظر إلى الاستحقاق الرئاسي على أن لا بدائل للعماد ميشال عون للرئاسة حتى الآن»، لافتة إلى «أن الملف اللبناني لن يوضع على سكة الحل في القريب العاجل، وهو ليس أولوية على أجندة الدول الكبرى والمجتمع الدولي، لاعتبارات إقليمية تنتظر التفاهم السعودي – الإيراني وما سينتج منه».

وشدد السفير الأميركي ديفيد هِلْ على أن الولايات المتحدة ترحّب بأي جهود لإعادة تفعيل عمل مجلس الوزراء والحكومة، مؤكداً بعد لقائه الرئيس تمام سلام أن الولايات المتحدة سوف تستمر في دعم الجيش والأجهزة الأمنية كمؤسسات وفي دعم مبدأ حق المجتمع المدني في التعبير عن وجهات نظره وخياباته من دون انحياز لأي جهة.

وكان اللافت أمس مسارعة رئيس الحكومة إلى إرسال رسالة إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، محاولاً تصحيح الخلل الذي نتج من توجيه وزير الداخلية نهاد المشنوق أصابع الاتهام للدوحة بأنها تمول المتظاهرين. وأكد سلام في الرسالة الشفوية التي بعثها إلى الشيخ تميم عبر السفير القطري في لبنان علي المري تمسك لبنان بالعلاقات المتينة التي تجمع لبنان بقطر وتقديره وقوفها الدائم إلى جانبه والجهود التي تبذلها لمساعدته.

شبيب يتراجع عن قراره تحت ضغط الشارع

إلى ذلك، فاحت رائحة الخلافات بين حملة «طلعت ريحتكم» والمجموعات الأخرى حول سقف الحراك ومطالبه، وأمس اختار تحرك «29 آب» وزارة العمل للاعتصام أمامها لرمزيتها ولأنها من أهم الوزارات، كما قالوا، وجدد التحرك الدعوة إلى استقالة وزير البيئة ومحاسبة من أعطى الأوامر لإطلاق النار على المتظاهرين وإعادة الأموال إلى البلديات وفتح باب التوظيف خارج الحصص الطائفية. ودعا التحرك المواطنين للمشاركة في التحرك في 9 أيلول احتجاجاً على الحوار، «حوار المحاصصة والمماطلة»، مؤكداً أن الحراك الشعبي مستمر حتى تحقيق الهدف المنشود. وأكد وزير العمل سجعان قزي لـ«البناء» أن التظاهر أمام وزارة العمل هو تظاهر أمام وزارة مهمة، لكن يفترض أن يدرك المتظاهرون ماذا يريدون من تحركهم، ويحددوا مطالبهم: اقتصادية، عمالية أو سياسية». وقال قزي: «أرحب بأي تظاهرة لديها مطالب محقة، ولم أنزعج أمس على الإطلاق من الذي حصل، فالدور الذي قامت به القوى الأمنية والبيئة الحاضنة لهذه الوزارة كانا مميزين». ولفت إلى «أن نزوله إلى الوزارة كان تصرفاً ضرورياً وأنه من الطبيعي أن يذهب إلى وزارته عندما تكون مهددة»، داعياً الدولة إلى التجاوب مع المتظاهرين من خلال النزول إلى مجلس النواب وانتخاب رئيس للجمهورية».

وفيما نصب عدد من الناشطين الخيم أمام وزارة البيئة وأعلنوا الإضراب عن الطعام حتى استقالة الوزير محمد المشنوق، أنهت حملة «بدنا نحاسب» مساء أمس اعتصامها أمام وزارة الداخلية، بعدما تم الإفراج عن الشابين الموقوفين اللذين عملا على تخريب عدادات بدل توقيف السيارات عند كورنيش عين المريسة، وتسليم 3 شبان آخرين لهوياتهم والانتهاء من الإجراءات القانونية. إلى ذلك، أوقف محافظ بيروت زياد شبيب تحت ضغط عدد من الشبان تنفيذ قرار تركيب العدادات على طول الكورنيش البحري.

اقترعوا بأقدامكم اليوم

ويحشد مناصرو التيار الوطني الحر عصر اليوم بكثافة إلى ساحة الشهداء حاملين شعارات حقنا في الوجود، وحدا الانتخابات بتنضف، نازلين لنرجع حق اللبنانيين كلن يعني كلن. وأكدت مصادر التيار الوطني الحر أن النزول إلى الشارع للتعبير عن مطالب اللبنانيين بإعادة تشكيل السلطة عبر قانون انتخابي نسبي»، مشيرة إلى «أن الأعداد التي ستنزل اليوم ستفوق التوقعات».

ودعا رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون اللبنانيين للمشاركة في تظاهرة الغد (اليوم) قائلاً: «اقترعوا بأقدامكم حتى تصلوا إلى الاقتراع السليم في صناديق الاقتراع».

وأعلن «أن كل اللبنانيين أدركوا أنهم مخدوعون والجميع يتألم»، وقال: «عدنا إلى الوطن وكنا مغشوشين بأن الحل سيكون واحداً لمصلحة الجميع». وأكد في مؤتمر صحافي «أن غداً (اليوم) لحظة تاريخية وعلى كل اللبنانيين أن يكونوا صوتاً واحداً ومضموناً واحداً، نريد قانوناً للانتخاب ونريد رئيساً من خلال الانتخاب فلا تزوير ولا تلاعب بالقانون».

وجددت كتلة الوفاء للمقاومة «دعوتها للمتمسكين بنهج التفرد والاستئثار للإقلاع عنه، والقبول بمنطق الشراكة الحقيقية التي تفرضها وثيقة الوفاق الوطني، بكل ما تتطلبه هذه الشراكة من إعطاء الحقوق لأصحابها، وفي مقدمهم التيار الوطني الحر والخروج من نهج العزل الذي لن يكتب له النجاح». ورأت في الحوار «فرصة ينبغي الاستفادة منها لإيجاد معالجات جادة للقضايا المطروحة على جدول أعماله». وأعلنت أنها ستشارك في هذا الحوار «بكل حرص واستعداد لتوفير المناخات المناسبة لإنجاحه انطلاقاً من إيمانها بضرورته الوطنية، وبحاجة اللبنانيين إليه». ولفتت إلى إنّ «صرخة المواطنين في وجه الفساد والعتمة والبطالة هو حق مشروع، نحن نقف إلى جانب المطالب الشعبية، ونؤكد على حرية التظاهر والتعبير السلمي، وعلى ضرورة حماية الاستقرار ورفض الفوضى والتعرض للأملاك العامة والخاصة».

بري يتفهم مقاطعة جعجع

وبانتظار أن يعلن رئيس حزب القوات سمير جعجع موقفه من هيئة الحوار الوطني، رجحت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن يعلن جعجع الذي تسلم الدعوة أمس من النائب ميشال موسى، السبت مقاطعة كتلة القوات الحوار، لأسباب تعود إلى فشل حواري 2006 و2012». ونقل زوار الرئيس نبيه بري عنه أنه يرحب بمشاركة رئيس كتلة القوات في هذا الحوار، لكنه يتفهم مقاطعتها على اعتبار أن جعجع غير مشارك في الحكومة.

في سياق آخر، انتهت عملياً المعركة في الزبداني، ولم يبق غير تمشيط وتنظيف الأرض من الألغام، واستهدف حزب الله براجمات الصواريخ وقذائف الهاون مقرات أحرار الشام في وسط الزبداني ومحيط مضايا بالتزامن مع اشتباكات عنيفة. وأكدت مصادر عسكرية «أن المعركة باتت باتجاه مضايا وسرغايا حيث يتواجد المسلحون، لكن خطورة مضايا أنها تؤوي عدداً كبيراً من المدنيين الذين يحسبون على عائلات المسلحين التي نزحت من الزبداني. وتشير المعلومات إلى «أن العمل يجري على معادلة سرغايا مضايا مقابل الفوعا وكفريا». ولفتت المصادر إلى «أن الجيش السوري بات باتجاه مضايا وسرغايا في الداخل السوري، وحزب الله من جهة الغرب على الحدود اللبنانية – السورية».

بين الحوار ... (تتمة ص1)

مطالبهم الأصلية كمحاولة للاحتواء، وباتوا يجاهرون بأنهم يضعون مطالب يعرفون صعوبة واستحالة تحقيقها وضآلة المهل المحدّدة من قبلهم لتلبيتها قبل اللجوء إلى التصعيد، لأنهم لا يريدون المطالب إلا ذريعة للتصعيد، ما استدعى الحاجة إلى مقاربة العناوين المتداولة في الشارع والضاغطة عليه لمخاطبة الناس مباشرة وليس عبر قيادة الحراك التي رفضت كل حوار وتتصرّف بوضوح على قاعدة أنها أعلنت الحرب وتمتلك خطة النصر فيها. والنجاح في مخاطبة الناس يتوقف على التقدّم بحلول تلبّي التطلعات وليس مجرد التقاط الصور التذكارية للمتحاورين ونقل جلساتهم ومصافحاتهم على الهواء.

– انطلقت الدعوة إلى الحوار وتلتها الاستجابات السريعة من أطراف المتناقضات السياسية في البلاد، وبين الحراك والحوار جدولا أعمال، يلتقيان ويفترقان، ومن المهمّ محاولة معرفة فعالية الحوار في الجواب على أسئلة الحراك، سواء على قاعدة توظيف هذا المحفز الداخل على الخط لتحريك بلادة ورتابة وخمول القوى والقيادات السياسية في مقاربة القضايا الرئيسية الضاغطة سواء في الشأن الحياتي للناس أو في مجالات الحاجات الملحة للإصلاح السياسي للنظام الذي اهترأ وزادت فضائحية اهترائه بالتمديد غير المبرّر بأسباب قاهرة للمجلس النيابي، أولى القضايا التي لا بدّ من فحص مسارها هي رئاسة الجمهورية التي تتسرّب الدعوة لاعتبارها أولوية من بعض قادة الحراك ثم تغيب فجأة، وتندرج في المقابل على جدول أعمال الحوار، والفريقان يبدوان متفقين على أنّ الاستحقاق الرئاسي سيكون من حاصل تلاقح الحوار والحراك والمعطيات الدولية والإقليمية وموازين القوى خارج ما يمكن احتسابه بنداً جدياً على جدول الأعمال، بل يبدو أنّ حسن أداء كل فريق لمهماته في الحوار أو الحراك سيجعل فرص مرشحه المعلن أو السري للرئاسة أقرب إلى نيلها في توقيت ومناخ بما لا يتيح القول إنّ البند يحسم في الحوار أو يفرض عبر الحراك.

– تطرح في الحراك قضايا من مثل رحيل الحكومة واستقالة المجلس النيابي، ما لا يمكن توقع التقاطع حوله مع الحوار، فالحكومة باقية بقوة غياب رئيس للجمهورية والمجلس النيابي يرحل مع تحديد موعد انتخابات نيابية تشرف عليها حكومة عاملة، وفقاً لقانون يقرّه مجلس نيابي عامل، وهذا لا يمنع من أنّ السباق بين الحوار والحراك هنا قائم باعتبار الحوار امتحاناً علنياً لأركانه في أهلية مواصلة قيادة المرحلة قبل أن يصبح شعار ترحيلهم أشدّ شعبية ولو بقي أقلّ واقعية، بينما يطرح على جدول أعمال الحوار بندان لن يكون لهما سوى الدور التجميلي والتكميلي لأولويات الحوار وطنياً بالنسبة لبند دعم الجيش وتسليحه، أو الدور التبريري لمشاركة البعض في الحوار ضماناً لإنجاحه كمثل استعادة الجنسية، والبندان يبدوان خارج الأولويات التي تسمح طاولة الحوار بنقلهما إلى الصف الأول من الاهتمامات.

– ستكون مهمة الحوار المركزية إعادة تأهيل المجلس النيابي والحكومة لممارسة المسؤولية وسط الانقسام السياسي الواقع أصلاً حول الاستحقاق الرئاسي، وسيكون الحافز للمتحاورين لبلوغ تفاهمات تتيح هذا التأهيل الحؤول دون قفز الاستحقاق فجأة من أيديهم إلى لاعب مجهول يدخل على الخط بقوة القدرة على إنتاج حدث دراماتيكي من صدامات يستدرجها قادة الحراك مع القوى الأمنية وتأخذ البلاد إلى الفوضى، وعند النجاح بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي واستعادة الاجتماعات المنتظمة للحكومة وفقاً لتفاهم سلس على كيفية إدارة أعمالها، وصناعة الوفاق بين مكوناتها، سنكون أمام تكافؤ في نقطة الانطلاق الجديدة، تحتاجه السلطة ومن ورائها البلاد لانطلاق السباق بين الحراك والحوار حول قضيتين رئيسيتين، حل بيئي نظيف بعيد عن المحاصصة الطائفية والسياسية والفساد المالي والسياسي، وقانون انتخابي عصري يعتمد النسبية والدائرة الأوسع، وإنْ أمكن القفز إلى ما نصّ عليه اتفاق الطائف من دعوة إلى انتخاب أول مجلس نيابي خارج القيد الطائفي وتشكيل مجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف وتناط به القضايا ذات الخصوصية والحساسية لدى الطوائف ومرجعياتها.

– بدلاً من انقسام البلد بين مؤيدين للحوار ومراهنين على الحراك، تدعونا العقلانية والواقعية، والمسؤولية الوطنية لدعوة الحريصين على البلد والمنزّهين عن الفساد والمشاريع المشبوهة في الحراك والحوار إلى جعل الانقسام بين تيارين، تيار حريص يدفع من داخل الحراك والحوار ويضغط ويستقوي بعضه بالبعض الآخر، لينطلق حلّ وطني للنفايات تكون البلديات عموده الفقري، وقانون انتخاب يعتمد النسبية ضمن حدود التوافق الممكن على الدوائر الانتخابية، يقابله تيار في الحراك يريد جرجرة البلاد إلى الفوضى تمهيداً لسرقة الاستحقاق الرئاسي، وتيار في الحوار يريد تقطيع الوقت من دون التقدّم أيّ خطوة جدية نحو حلّ بيئي نظيف بعيد عن الفساد لقضية النفايات ومن دون مقاربة جدية لقانون الانتخاب، ليتسنّى له اقتناص لحظة إقليمية دولية مواتية من أجل سرقة أخرى للاستحقاق الرئاسي.

ناصر قنديل

من اتخذ قرار ... (تتمة ص1)

وبحسب مصدر من داخل الحراك؛ فإنّ خطوة دخول وزارة البيئة كشف عدة معطيات جديدة تتعلق بتركيبة الحراك وطرائق اتخاذ القرار فيه:

المعطى الأول، أشار إلى أن نشطاء الحراك لم يتأطروا بعد في شكل نهائي. بمعنى أن هناك نشطاء في «بدنا نحاسب» أو «فلوا» أو «طلعت ريحتكم» (الخ...)، يجدون بين بعضهم البعض انسجاماً على مستوى طرائق الحراك المطلوبة، بأكثر من انسجامهم مع قيادات مجموعاتهم الموجودين فيها رسمياً. وهذا يؤسس إلى أن الحراك مقبل على عملية فرز في داخله ستقود إلى رسم خريطة جديدة لتشكيلاته وبروز جمعيات جديدة تتشكل من منسحبين من المجموعات الموجودة.

المعطى الثاني، يلاحظ أن هناك عملية تسابق استقطابي بين مجموعتي «طلعت ريحتكم» و«بدنا نحاسب» بخاصة، ويجري هذا التنافس ليس فقط على مستوى مناصرين للحراك لا يزالون خارج استقطابهم في مجموعات الحراك القائمة الآن، بل أيضاً داخل المجموعتين الآنفتين، إذ إن كلّ واحدة منهما تحاول سحب نشطاء الأخرى إليها.

المعطى الثالث، يتصل بحراك البيئيّين الذين يعتبرون الأكثر عددياً والأقوى على مستوى علاقاتهم الخارجية، قياساً بكلّ طيف مجموعات الحراك المنظمة. فهؤلاء بدأوا يضيقون ذرعاً بالخلافات القائمة بينهم وبين مجموعة «طلعت ريحتكم» بخصوص أجندة الحراك ومهماته. ففي حين يميل البيئيون إلى ممارسة حراك مطلبي يؤدّي إلى تحريك الملفات البيئية داخل الحكومة السلامية، فإنّ «طلعت ريحتكم» تريد حراكاً يؤدّي إلى الصعود على سلم المطالب لقلب موازين القوى لمصلحة الحراك في وجه الحكومة.

بقي معطى رابع يلحظ أنه توجد داخل الحراك نزعة ثورية بارزة... وهي تجسّدت بقرار الاعتصام في وزارة البيئة وسلسلة أعمال الاحتكاكات مع قوى الأمن المكلفة بحراسة السياج الشائك أمام مبنى رئاسة الحكومة.

يوسف المصري

إعلانات رسمية

اعلان
كهرباء قاديشا
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة– القاديشا عن استدراج للعروض لتنفيذ أشغال الحفريات لمد كابل وعلب الطرف لتقوية كابل مخرج الحريشة 66 ك.ف. وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في قاديشا– البحصاص. تنتهي مدة العروض يوم الاثنين الواقع فيه 28 ايلول 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف
1653

إعلان
مؤسسة كهرباء لبنان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرة حلبا، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8167 تاريخ 2015/7/22 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان– امانة السر– الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/ل.ل
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/1
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف
1665